

4. شرح القواعد الحسان للشيخ عبدالرحمن السعدي / الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

طيب القاعدة الرابعة وهي في العموم ايضا اذا وقعت النكارة في سياق النفي او النهي او الشرط او الاستفهام دلت على العموم. كم سياقا كقوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. ما محل الشاهد - 00:00:00

شيئا اكذ في سياق النهي فتدل على العموم فانه نهي عن الشرك به في النيات والاقوال والافعال وعن الشرك الاكبر والصغر والخفي والجلي فلا يجعل العبد لله ندا ومشاركا في شيء من ذلك. اذا كل هذا عموم لانه قال ماذ؟ شيئا - 00:00:19

فلا يجعلوا لله اندادا. هذا نهي ايضا والعموم في ماذ؟ في الانداد وقوله في وصف يوم القيمة يوم يوم لا تملك نفس شيئا يوم كل نفس كم كم عموم في الاية؟ كم عموم في هذه الاية - 00:00:39

الثلاثة اثنان نفيوا اثنان لا تملك نفس هذا الاول الثاني طيب؟ لا شيء. طب وain الثالث نفس نفس ثلاث عمومات يعني اي نفس لا تملك شيئا لاي نفس اخرى. مع ان لا تملك شيئا يعني - 00:00:58

يا دي لا تستطيع ان تتفعها. لا يستطيع احد ان ينفع غيره الا بماذا؟ بشفاعة باذن الله. من ذا الذي يشفع عنده الا باذني. صح؟ اذا اي نفس لا تملك اي شيء لاي نفس. ثلاث عمومات - 00:01:24

يعني ما معنى شيئا؟ حتى لو لو يريد ان يعطيه حسنة حسنة بدون اذن الله لا يكون. فهمت؟ طيب ويعلم كل نفس وانها لا تملك شيئا من الاشياء لا ايصال المนาفع ولا دفع المضار. لا يمكن ان تدفع مضر او تجلب المنفعة. وكقوله تعالى وان يمسسك الله بضر - 00:01:39

فلا كاشف له الا هو يولدك بخير فلا راد لفضله. ما محل الشاهد مم. ماشي اين النكارة در اي دور مم وain اين الشاهد الثاني؟ بخير فكل ضر قدره الله على العبد يصح. مم. فكل ضر قدره الله على العبد ليس في استطاعة احد من الخلق - 00:01:59

كشفه بوجه من الوجوه ونهاية ما يقدر عليه المخلوق من الاسباب والادوية جزء من من اجداد كثيرة داخلة في قصائه وقدره. ما معنى هذه الجملة؟ جزء من اجزاء كثيرة الى اخره. ما معناها - 00:02:35

ومثلا يقول الانسان مريض فيذهب الى طبيب كبير وهذا الطبيب يعطيه دواء. هل هذا الطبيب يملك لك نفعا؟ الجواب لا. لأن الدواء الذي يعطيه او الطبيب اصلا هو جزء ما اريد ان افهم هذه الجملة - 00:02:51

طبعا جزء من الاجزاء كثيرة ماذا ما معناها هذا السبب والقليل. اه قلب الضبط. كما يقول شيخ الاسلام ماذ؟ ما لا يقدر عليه العبد من الاسبابها اضعاف اضعاف ما يقدر عليه. يعني انت تقدر مثلا على اخذ الدواء - 00:03:11

لكن ان يعمل هذا الدواء في بدنك وان ينتفع بدنك به وان تنتفي كل الموانع التي تمنع الانتفاع هذا ليس بيده قد يعطي الطبيب الدواء لمريضين بنفس المرض؟ وفي نفس الاحوال فيشفى احدهم ولا يشفى الآخر. فلما يذهب الذي لم يشفى الى الطبيب ماذ سيقول له الطبيب - 00:03:28

يقول مثلا بدنك في ماذ؟ في اشياء تمنع الانتفاع بالدواء. يعني الدم عندك فيه ماذ؟ فيه مضادات للدواء مثلا طب هذه الموانع من يستطيع ان يمنعها؟ لا يوجد طبيب يستطيع ان يمنعها - 00:03:46

ما انت اخذت الدواء كما اخذ غيرك وغيرك انتفع بي وانت لم تنتفع به. فهمت هذا فدل هذا على ماذ؟ دل هذا على هذا المعنى الذي ذكره. ما هو المعنى الذي ذكره؟ ان هذا جزء من اجزاء كثيرة - 00:03:58

يعني ليس السبب فقط الذي اخذت به هو الذي يتحقق المطلوب. بل عادة جرت سنة الله ان ما لا تقدر عليه من الاسباب اكثربكثير مما فهمت نعم طيب قوله ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده - 00:04:12
اين الشاهد ماذا؟ مم اي رحمة وما بكم من نعمة فمن الله. يشمل كل خير في العبد ويصيب العبد وكل نعمة فيها حصول محظوظ او دفع مكره فان الله هو المتفرد بذلك - 00:04:34

هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا الله الا هو واذا دخلت من صارت نصا في العموم هل من خالق كهذه الاية فما منكم من احد عنه حاجزين - 00:04:52

اين اين الشاهد؟ احدهنا واين من من من احده يجعل اية نص في العموم. طيب ما الذي جعلنا نصا في العموم؟ من يأتي بمثال؟ ما الذي جعلها نصا في العموم؟ من يأتي بمثال اخر - 00:05:13

ما الفرق بين ان تقول ما معنی مال وما معنی من مال؟ ما الفرق اه ما معنی میل يعني ليس معنی مال كثير. لكن ما معنی من مال حتى ولو جنیه واحد. لأن المال اذا دخلت المکنة تقید ماذا؟ اذا - 00:05:31

ماذا تقید؟ ماذا تقید قال هو انظر ماذا قال صارت نصا في العموم وما معنی النص اصلا اما لکلمة نص هادي. لا يحمل لها معنی واحد. النص اللي عند الاصوليين لا يحتمل الى معنی واحد - 00:05:45

يعني عندما اقول مثلا ما معنی مال ليس نص هذا ظاهر في العموم. ممكن ان اقصد ما معنی اي مال ممكن اقصد ماذا؟ ليس معنی مال كثير. معنی مال قليل. فهمت؟ اما ما معنی من مال فيعم ماذا - 00:06:02

كل المال فهمت هذا نص في العموم كيف اصبحت نصا في العموم قال ولا امثلة كثيرة جدا نعم يعني لها امثلة كثيرة جدا القاعدة الخامسة المفرد المضاف يفيد العموم. اذا كم شيء اخذه يفيد العموم؟ لأن الاستغراف الف مغرب بالالف واللام التي تدل على استغراف النكرة في الساق النفي او الشرط - 00:06:16

او الاستفهام طب اي استفهام لم نتكلم عن هذا قبل ان ننتقل لقاعدة اخرى يعني الاية قبل الاخيره هل من خالق غير الله؟ هذا استفهام ليس استفهام؟ اين النكرة من خالق يشمل كل خالق نعم - 00:06:41

لان الانسان يصح ان يقال انه خالق يصح فتبارك الله احسن الخالقين مدى بالضبط استفهام انکاري لابد ان يكون الاستفهام انکاري. ما معنی انکاره هو الجواب يكون بالنفي يعني هل من خالق غير الله يرزقكم كيف تجيب؟ - 00:07:07
لا لا. اه. بلى هذا اذا كان السؤال من في نعم اليه الله باحکم الحکیم؟ تقول بلی. اما هنا السؤال ليس منفي. ولكن الجواب يكون بماذا؟ بالنفي. تقول لا - 00:07:29

طب لماذا كان الاستفهام الانکار هو فقط الذي يدل على العموم قال لأن الاستفهام الانکاري بمنزلة النفي لأنك قلت ماذا؟ لا خالق غير الله يرزقكم الاستفهام اللي كان مازالت النفي. ونحن اخذنا ان النفي والنهي - 00:07:43

والاستفهام كلها انك في سياقه تدل على ماذا؟ على العموم فالاستفهام الانکاري في معنی النفي لذلك النكرة في سياقه تدل على العموم فهمت ماذا فانتم ماذا جيدا نعم - 00:08:01